



نبيضة القلم

العبرة بالكيف لا بالكم



الشيخ الدكتور / علوي عبدالله طاهر

إن حياة كثير من الناس ليست سوى يوم واحد متكرر، برنامجهم في الحياة، أكل وشرب ونوم وتخلها أحياناً مضغ القات، وفي هذه الحالة يكون أمسهم كيومهم ويومهم كفدهم، فهؤلاء لا قيمة للزمن عندهم، فلو عمر الواحد منهم مائة عام، فكأنه عاش يوماً واحداً، فعمر الإنسان لا يقاس بعدد السنوات التي عاشها في الحياة، وإنما يقاس بما أنجز من أعمال وما قدم من خدمات، وماترك خلفه من آثار تدل على وجوده، فقد يوفق المفكر في لحظة من يومه إلى فكرة تسعد الناس من بعده أجيالاً، وقد ينجز المرء عملاً جليلاً في بعض سنوات عمره يسعد آلاف البشر، وقد يهتدي القائد في لحظة إلى طريقة تتخذ جنوده من الهزيمة وتدفع بجيشه إلى النصر فالحياة بالنسبة لهؤلاء وإن قصرت تساوي عمر أمة، فالعبرة ليست بعدد السنوات التي عاشها الإنسان وإنما بالكيفية التي أمضى بها حياته.

ولكن معظم الناس في بلادنا للأسف يعنون بالكم لا بالكيف في تعاملهم مع الأمور كلها، فالطفل في نشأته يرغب بالكم من الهدايا التي تعطى له بصرف النظر عن نوعيتها، والناس في حياتهم يندفعون بكم السلع التي يشترونها لا بنوعيتها، وقد عرف الباعة فيهم هذه الخاصية فصاروا يتعاملون مع زبائنهم وفقاً لهذه القاعدة، فالناس يندفعون بالعدد، لأنهم يعنون بالكم لا بالكيف، لذلك لا غرابة أن نجد بائع الموز مثلاً ينادي زبائنه بقوله: ثلاثة كيلو مائة ريال، في حين كان بالأمس يبيع الكيلو الواحد مائة ريال، وشتان بين السعريين، ومثله يفعل بائع العطور المتجول في عربته، فتراه يبيع زجاجة العطر بمئتي ريال، في حين تباع الزجاجة ذاتها في الدكان بأربعمائة أو خمسمائة ريال وإذا بحثت عن السبب يقال لك إن النوعية تختلف، أي بإمكانك أن تشتري زجاجتين من العطر من الشارع بسعر زجاجة واحدة من الدكان، والذي يحدد فارق السعر هنا هو النوعية لا الكمية أي الكيف لا الكم.

ولقد مر الإنسان في بلادنا بمراحل زمنية تم فيها خداعه بالكم على حساب الكيف، فعقل في ذهنة تقدير الكم ولم يستطع الفكك من هذا الوهم، الراسخ في اللا شعور، إلا ترانا أحياناً نرى الرجل حسن الهيئة جميل الطلعة على منحه الاحترام والتقدير، حتى لو لم نعرف شخصيته؟ لأن تقويمنا قد بنى على أساس الظاهر لا على أساس الجوهر، حتى يثبت العكس، وفي الوقت نفسه قد نحترق رجلاً ذا هيئة وضعة مع أنه في حقيقة ذو منزلة رفيعة عند الله، وفي الحديث الشريف: (رب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره) وليس ذلك إلا من خداع الكم.

وليس عجيبة أن صار الكم هو المعيار لدينا لتقويم الأشياء، ولذلك صار من السهل خداعنا فعالم الدين بالنسبة لأكثر بئان بدأت يكون ملتجياً ولا بد أن يلبس عمامة وثوباً أبيض، فلوليس يبتلوننا ومشي حاسر الرأس فليس عالماً بروي في ذلك أن رجلاً قصد الإمام أباً حنيفة، فدخل عليه فوجده حاملماً بالدارسين في إحدى حلقات المسجد، فسأل عنه، فأشاروا إليه به، ولم يصدق الرجل أن الذي أمامه هو أبو حنيفة ذاته، والسبب أن أباً حنيفة وقتها لم يكن لباساً عامته، فبادره أبو حنيفة قائلاً: ماذا تريد؟ أنا أبو حنيفة؟ فقال الرجل لا ليست أباً حنيفة إن أباً حنيفة يلبس عمامة، وقد كنت أريد أن أسأله مسألة فقهية، فلو كنت حقاً أباً حنيفة فأين عمامتك؟ فقال: إن كنت تريد أن تسأل العمامة فهاهي، وأشار بيده إلى عمامة.

ويروى كذلك أن رجلاً دخل على أبي حنيفة في مجلسه، وكان أبو حنيفة قد تم رجليه في المجلس لعدم وجود كلفة بينه وبين طلبته، ولكنه لما رأى الرجل قادماً وهو بهيئة العلماء اضطرب أن يضم رجليه مع أنه مصاب بالفلحة، وتقديراً لمكانة العلماء، ولكن الرجل سرعان ما أبدى ما خفي من شخصيته من خلال أسئلته التافهة التي سأله، فما كان من أبي حنيفة إلا أن يقول: أن لابي حنيفة أن يمد رجليه.

وهناك أمثلة كثيرة من الحياة تظهر مدى اهتمام الناس بالكم لا بالكيف، فالصحف كثيراً ما تتباهي بكثرة التوزيع، وكثيراً ما تفخر بزيادة صفحاتها، مع أن محتوى الصحيفة لا قيمة له، وبعض المعلمين كثيراً ما يباهون بشهاداتهم العلمية، في حين أن حصيلتهم العلمية ضحلة، وبعض المؤسسات كثيراً ما تعلن عن تحقيق بعض المنجزات من الناحية الكمية أما من الناحية النوعية فلا قيمة لتلك المنجزات، وبعض الموظفين أو العاملين قد يمضون في الخدمة عشرات السنين، ولكن خبرتهم الحقيقية سنة واحدة مكررة، وبعض الكتاب يتباهون بكثرة المؤلفات التي ألفوها، في حين أن معظمها تتنقر إلى الإلتقان، وبعض الشراء يتباهون بكثرة الأدوات التي صدرت لهم، مع أن واحدة منها لم تقرأ، ووسائل التعلم تعنى بحشد أذهان التلاميذ بمعلومات جافة ولا تلتقى بنوعية المادة التعليمية، ونظام التعليم يعنى بكثرة المدارس وأعداد الطلاب، ولا يعنى بتحسين نوعية مخرجات التعليم.

وهكذا في سائر شؤون الحياة، فالكم يغلب على الكيف، مع أن الكيف هو معيار الجودة والإتقان، حتى في العبادة فركعتين بخشوع خير من عشرة ركعات بلا خشوع، وصدقة جارية، خير من صدقة يتبناها أذى، وعلم ينتفع به خير من علم يتباهي به صاحبه، وولد صالح خير من عشرة أولاد لا فائدة منهم.. وهكذا.

وصدق رسول الله القائل: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له) وهي أعمال دائم ثوابها.

(رواه مسلم)

الإمام وخليفة جامع الهاشمي - الشيخ عثمان

إعلان

غداً .. اقتراب كوكب زحل من الأرض

□ عدن / عادل خديشي، ذكر الفلكي اليمني فضيلة القاضي العلامة أحمد محسن الجوبي أن كوكب زحل سيقرب من الأرض غداً الأحد 24 فبراير 2008م الموافق 17 صفر 1429 هـ في تمام الساعة التاسعة و48 دقيقة و47 ثانية صباحاً بتوقيت صنعاء.

وقال فضيلة العلامة الجوبي في تصريح لـ (14 أكتوبر) إن المسافة بين كوكب زحل والأرض ستكون حينئذ بمقدار ملياراً و240 مليوناً و375 و442 كم و871 متراً و38 سم.

وأضاف فضيلته أن يوم الاثنين المقبل الخامس والعشرين من فبراير 2008م الثامن عشر من شهر صفر 1429 هـ سيكون كوكب زحل في أجمل منظر، وذلك في تمام الساعة الرابعة و54 دقيقة و32 ثانية فجرأ بتوقيت العاصمة صنعاء.

دورة حول تقييم مشاركة المرأة في انتخابات المجالس المحلية

□ عدن / سبأ، ينظم مركز المرأة للبحوث والتدريب بجامعة عدن الأثنين القادم دورة تدريبية حول تقييم المشاركة السياسية للمرأة اليمنية في انتخابات المجالس المحلية لعام 2006م بمشاركة 48 متدربة وتستمر 3 أيام.

وأوضحت مدير المركز الدكتورة رخصانة محمد إسماعيل أن الدورة تهدف إلى تعزيز المشاركة السياسية للمرأة وكذا تعريف المتدربات عن أسس البحث الميداني واعداد استمارة البحث الميدانية .. منوهة بأنه سيتم خلال الدورة تنظيم مائدة مستديرة للحوار بين المرشحات في انتخابات المجالس المحلية في محافظات عدن لحج أبين لعام 2006م وعددهن 50 مرشحة.



الممثلة جولي بنز تحضر الحفل الخامس للتحرير لتوزيع جوائز الأوسكار في هوليدود

وزير الثقافة يتفقد مدينة الروضة التاريخية



وزير الثقافة يتفقد مدينة الروضة التاريخية

□ صنعاء / سبأ، تفقد وزير الثقافة الدكتور محمد ابوبكر المفليح ومعه كل من وزير الإدارة المحلية عبدالقادر علي هلال والسفير الفرنسي بصنعاء/جيل جوتييه/ ووزير الثقافة الفرنسي الأسبق/ جاك لونغ/ أمس مدينة الروضة التاريخية واطلع على بعض مخالفات البناء العشوائي المشوه لملامح وتراث المدينة وطلابها التاريخي.

وووجه وزير الثقافة الهيئة العامة للمدن التاريخية بالتنسيق مع أمانة العاصمة لإيقاف تراخيص البناء العشوائي والمخالف للملامح التاريخية للمدينة واعداد رسالة لأمين العاصمة تؤكد على ضرورة اتخاذ الإجراءات الكفيلة بوقف المخالفات القائمة، وكذا التنسيق مع الوزارة والهئية المختصة في الحفاظ على المدينة التاريخية، باعتبارها امتداداً تاريخياً وحضارياً لتراث مدينة صنعاء والتي أدخلتها منظمة اليونسكو ضمن قائمة مواقع التراث العالمي والإنساني الذي ينبغي الحفاظ عليها.

إلى ذلك أوضح مدير عام التعاون الدولي بوزارة الثقافة جمال معجم أن ممثل المكتب الإقليمي لليونسكو بالقاهرة الدكتور عوض محمد الحسن سيلتقي وزير الثقافة اليوم السبت لبحث وبلورة مشاريع تعاون المرحلة القادمة بين اليمن ومنظمة اليونسكو للحفاظ على التراث الثقافي المادي وغير المادي من مدن ومواقع أثرية وتاريخية وحرف تقليدية ويديوية وفنون وكل أشكال التعبير الثقافي القديم.

لجنة إعلام شؤون المغتربين والاستثمار والسياحة في إب تستعد لإطلاق أولى إصداراتها

□ إب / فؤاد السبعي، تستعد اللجنة الإعلامية التابعة للجنة شؤون المغتربين والاستثمار والسياحة في محافظة إب لإصدار أولى إصداراتها الإعلامية الخاصة بقضايا المغتربين والاستثمار والسياحة .. كما سيحتوي الكتاب على الأهداف والدوافع التي أدت إلى عقد الملئقى من أجلها والتوصيات التي انبثقت عنه وعن دور ومهام اللجنة المشكلة لمعالجة وحل قضايا المغتربين من أبناء المحافظة .. كما سيحتوي على التناولات الإعلامية التي تناولت الملئقى وقضايا المغتربين من أبناء المحافظة مع الإشادة بأبرز الوسائل الإعلامية التي تناولته وفي مقدمتها صحيفة (14 أكتوبر).

كما سيتم هذا الأسبوع إصدار العدد التجريبي لصحيفة (صوت المغترب) . والتي ستعنى بقضايا ونشاط وأخبار المغتربين من أبناء المحافظة كما ستعنى بقضايا الاستثمار في المحافظة وستعمل على الترويج السياحي للمعالم السياحية والأثرية والمقومات والفرص الاستثمارية والسياحية الوافرة في محافظة السياحة والاستثمار وأكد اليوسفي في ختام تصريحه أن الصحيفة التي تحظى بالرعاية والدعم من قبل الأخوان محافظ المحافظة - علي بن علي العيسى والوكيل المساعد للمحافظة - خالد بدر الدين رئيس لجنة شؤون المغتربين من أبناء المحافظة في المحافظة ستصدر شهرياً وسيجرها كبار صحفيين في المحافظة .

□ صنعاء / سبأ، توقع المركز الوطني للأرصاد الجوية بمشيئة الله تعالى استمرار تدني مستوى الرؤية الأفقية نتيجة الغبار الكثيف على محافظات صنعاء، الجوف، مأرب، عمران، صنعاء وذمار، وامتداده إلى المناطق الوسطى والمناطق الساحلية من المحافظات عدن، تعز، البيضاء، لحج، أبين، شبوة، حضرموت، المهرة والسواحل الجنوبية والشرقية وصولاً إلى أرخبيل سقطرى.

وأشار المركز في بيان تسلمت (14 أكتوبر) نسخة منه إلى احتمال تدني مستوى الرؤية الأفقية إلى 1000 متر أو أقل في بعض الأحيان، متوقعاً استمرار تدفق الهواء الشمالي البارد، واستمرار حالة التبريد التي تأتي في غير موسمها الاعتيادي وبالذات على محافظات صنعاء، الجوف، مأرب، المحويت، صنعاء، عمران، ذمار، الضالع، تعز، إب، أبين، لحج ووادي حضرموت وبعض المناطق من محافظة شبوة.

وأهاب المركز الوطني للأرصاد بالأخوة المواطنين والمزارعين توخي الحيطة والحذر وأخذ الاحتياطات اللازمة من صدمات البرد وخصوصاً هذا المساء والصبح الباكر من يوم غد. كما أهاب بسائقي المركبات في الخطوط الطويلة الصحراوية أخذ الاحتياطات اللازمة من تدني مستوى الرؤية الأفقية ومن تحرك الكثبان الرملية في تلك الطرقات، ومرضى الربو ومن يتأثرون من الغبار العالق في الجهات التي تتعامل مع الأجهزة والمعدات الدقيقة والحساسة من هذه الطاهرة، وكذا الصيادين غير موسمها الاعتيادي وبالذات على محافظات صنعاء، الجوف، مأرب،

صدر الجزء الخامس من كتاب وثائق ندوة الثورة اليمنية



□ صنعاء / سبأ، صدر عن دائرة التوجيه المعنوي بوزارة الدفاع مؤخراً الجزء الخامس من الكتاب الوثائقي الخاص بقضايا ندوة وثائق تاريخ الثورة اليمنية بعنوان " الاستقلال ووحدة النضال الوطني".

ويضم الكتاب في (636) صفحة أوراق العمل ومداخلات المشاركين في جلسات الندوة الثامن التي احتضنتها مدينة عدن في ديسمبر من العام الماضي.

وتأتي أهمية الكتاب في كونه يمثل مرجعاً هاماً في مكتبة الثورة اليمنية كون الأوراق والمداخلات التي وثقتها تمثل شهادات من بقي ممن عاش جوانب من تلك الأحداث، كما يمثل في مجمله إسهاماً فعلياً في حفظ تاريخ الثورة اليمنية ومحاولة جادة لتصويب الأخطاء التي قد يكون فيها كثير من المؤرخين وذلك لإجماع معظم المتحدين في تلك الأوراق على كثير من الحقائق والوقائع وأدوار رموز النضال الوطني فيها.

توزعت مضامين الكتاب في سبعة محاور هي نفسها محاور الندوة، تناول الأول "البعد التاريخي والجيو سياسي والديمقراطي في اليمن وخصوصيته خلال الفترة 1839-1967م، والثاني السياسات الاستعمارية ومحاولات تمزيق الوطن اليمني وتعويق الفرقة بين أبناء الشعب اليمني الواحد"، فيما ركز الثالث على "النهوض التحرري الوطني في المنطقة العربية و انعكاساته على الحراك السياسي في الوطن اليمني" والرابع "الكفاح المسلح نتاج طبيعي لزاكيات نشاط القوى السياسية الحية في المجتمع اليمني ونضالاتها ضد الاستعمار البريطاني" وتناول الخامس "الأوضاع السياسية والعسكرية في الساحة الوطنية عشية الاستقلال" و السادس "مفاوضات الاستقلال الوطني مع الاستعمار البريطاني في جنيف وإعلان الاستقلال في 30 نوفمبر والإجراءات الدستورية الأولى"، فيما استعرض المحور الأخير "الوحدة اليمنية في أدبيات وفكرة الثورة اليمنية وقواها المحركة من الاستقلال حتى الوحدة".

وبخصوص الأجزاء الأربعة التي صدرت من هذا الكتاب فقد تناول الأول " ثورة 26 من سبتمبر 1962م" والثاني " ثورة ال14 من أكتوبر 1963م" والثالث "واحدة الثورة اليمنية" والرابع "النضال الوطني وتجهيز وحادية الثورة اليمنية".



دفاعاً عن الرسول محمد (ص)



فضل مبارك

لم يكن موضوع الإساءة والاستهزاء بخاتم الأنبياء وإمام المرسلين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم بالجديد أو بوليد الصدفة، ولكنه الموضوع المهم الذي جند له أعداء الإسلام أنفسهم على تعاقب أجيالهم منذ أذن الله سبحانه وتعالى لنبيه بالجهر بالدعوة الإسلامية التي يرى فيها أعداء الأمة زعزعة لعروش مصالحتهم وأهدافهم .. ولذلك ظلت هذه لقوى تتكالب أولاً على محض للتليل منه وجعله يتخلى عن دعوته ودعوة الحق والإيمان .. ومن ثم امتدت بعد وفاته للتليل من الإسلام والمسلمين.

وتحكي لنا كتب التاريخ والسيرة حجم تلك المؤامرات بدءاً بابي لهب ولن تكون نهايتها بالتأكيد أحقاد أبي لهب وأتباعه من الدانمركيين الذين ابتدعوا شكلاً جديداً من أساليب الإساءة والاستهتار تتواءم والعصر.

إن الله سبحانه وتعالى الذي أرسل نبيه محمداً بالحق هدى ورحمة للعالمين قد تكفل بنصرة دينه قال تعالى "إننا نحن نزلنا الذكر وإننا له لحافظون" كما تكفل بحماية رسوله، قال تعالى: "إننا كفيينك المستزينين" وكم هي المحاولات التي أعاد الله كيد أصحابها في نحورهم عندما حاولوا الإساءة والاستهزاء بمحمد صلى الله عليه وسلم.

إن إصرار وتعتنت هؤلاء النفر والذين بلا شك تقف من ورائهم قوى كبرى بتكرار نشر تلك الرسوم المسيئة لرسول لم يأت من منطلق "حرية التعبير" كما يزعمون لاسيما وقد كانت ردة الفعل والاحتجاج قوية في المرة السابقة، لكن الاعمان في التكرار مع سبق الإصرار إنما يحل في مضامينه فحوى ما يجيش في صدور اليهود والمسيحيين من غل وبغضاء للإسلام والمسلمين، باعتبار أن حرية التعبير التي يزعمونها ينبغي أن لا تتعدى الخطوط الحمراء فيما يتعلق بالمقدسات والشعائر والأبناء المعصومين والمنزهين.

لقد تجلى اليوم دون شك أن ما يدعو له البعض من "حوار الأديان" و"حوار الحضارات" إن هو إلا شرك بنصبه أعداء الإسلام للإيقاع بنا وإلا كيف نفسر إصرارهم هذا على دوام الإساءة لرسولنا ومقدساتنا.

إننا في ظل هذه الهجمة الشرسة على الإسلام والمسلمين ما أوجنا إلى الاستفادة من تجربة زعيم الهند "غاندي" النضالية التي هزم بها أعداءه حينما كان أعزل من السلاح، وذلك بلجوئه إلى سلاح أشد فتكاً.. وهو سلاح المقاطعة فهل تتعاضد الشعوب الإسلامية على مقاطعة كل ما له صلة بالذمارك ومن يقف خلفها "والعين بالعين والسن بالسن واليادي أظلم". ونسأل المولى عز وجل أن يفعل بهؤلاء كما فعل بعدو نبينا الأول أبي لهب بأن يتب أيديهم .. إنه قادر على كل شيء.

الأرصاد يحذر من استمرار تدني مستوى الرؤية

□ صنعاء / 14 أكتوبر، توقع المركز الوطني للأرصاد الجوية بمشيئة الله تعالى استمرار تدني مستوى الرؤية الأفقية نتيجة الغبار الكثيف على محافظات صنعاء، الجوف، مأرب، عمران، صنعاء وذمار، وامتداده إلى المناطق الوسطى والمناطق الساحلية من المحافظات عدن، تعز، البيضاء، لحج، أبين، شبوة، حضرموت، المهرة والسواحل الجنوبية والشرقية وصولاً إلى أرخبيل سقطرى.

وأشار المركز في بيان تسلمت (14 أكتوبر) نسخة منه إلى احتمال تدني مستوى الرؤية الأفقية إلى 1000 متر أو أقل في بعض الأحيان، متوقعاً استمرار تدفق الهواء الشمالي البارد، واستمرار حالة التبريد التي تأتي في غير موسمها الاعتيادي وبالذات على محافظات صنعاء، الجوف، مأرب،

أخي المواطن :

منع حمل السلاح يدعم الأمن والاستقرار والتنمية والاستثمار فبادر بالاتصال فوراً على رقم :



للإبلاغ عن أي مخالفة.. عند رؤيتك لشخص أو أشخاص يتجولون بالسلاح مترجلين أو مستقلين سيارات في أمانة العاصمة والمدن الرئيسية بالمحافظات